



استنكرت هيئة علماء فلسطين في الخارج، موقف جامعة الدول العربية بخصوص العملية التركية شمال سوريا، والتي نددت من خلاله بالعملية واعتبرتها "غزوًا لأراضي دولة عربية وعدوان على سيادتها".

وكانـت جامعة الدول العربية قد عقدت اجتماعاً طارئاً بدعوة من جمهورية مصر أمس السبت، وأدانـت البيان الختامي - الذي صدر عقب الاجتماع - العملية التركية شمال سوريا، واعتبرـه "غزوًا لأراضي دولة عربية وعدوان على سيادتها"، و"تهديداً مباشراً للأمن القومي العربي"، مطالباً في الوقت نفسه بوقف فوري للأعمال القتالية، و"انسحاب تركيا الفوري وغير المـشروط من كافة الأراضي السورية".

#### نص بيان هيئة علماء فلسطين في الخارج:

بـسـم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلـاة والسلام على سـيدنا محمد وعلـى آله وصـحبـه ومن تـبعـهم بإحسـان إلى يـوم الدـين؛ وبـعـد:

فـإنـ هـيئة علمـاء فـلـسطين في الخارج تـتابع كـما بـقـية أـبنـاء الـأـمـة مـجـريـات عملـية "نـبع السـلام" الـتـي تـقوم بها تركـيا الشـقـيقـة للـدـفاع عنـ أـمـنـها فـي مـواجهـة فـصـائـل مـسلـحة مـدعـومة منـ الـولـاـتـ الـمـتـحـدةـ الـأـمـرـيـكـيـةـ وـالـكـيـانـ الصـهـيـونـيـ تـسيـطـرـ علىـ جـزـءـ منـ الـأـرـضـ السـوـرـيـةـ فـتـهـجـرـ الـكـثـيرـ منـ أـهـلـهاـ وـتـنـكـلـ بـهـمـ بـدوـافـعـ عـنـصـرـيـةـ غـرـيـبـةـ عنـ أـهـلـناـ الـكـوـرـدـ وـالـعـربـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ، وـتـتـخـذـ

تلك البقعة منطلاً لتنفيذ السياسات الأمريكية والصهيونية في المنطقة.

وقد تداعت جامعة الدول العربية على عجل لتصدر تندidها بتركيا وعملية "تبع السلام"، وتدعى الولايات المتحدة الأمريكية للتدخل لوقفها في موقف مساند للفصائل المدعومة أمريكاً وصهيونيًّا.

ولأننا في هيئة علماء فلسطين في الخارج، إزاء هذا الموقف من جامعة الدول العربية نؤكد على الآتي:

**أولاً:** إنَّ جامعة الدول العربية صمتت على كلِّ ما تعرضت له سوريا من احتلالات عسكرية مباشرة؛ أمريكاً وروسيةً وإيرانيةً، كما صمتت صمت القبور على مئات الغارات الصهيونية التي استهدفت الأرض السورية، لكنَّها بعثت من مرقدها لتعلن تندidها بالعملية التركية التي تهدف إلى صدّ عدوان هذه الفصائل المدعومة صهيونيًّا وأمريكيًّا عن تركيا الشقيقة وتحقيق منطقة آمنة يعود إليها ملايين الأشقاء السوريين الذين هجرتهم آلة الإجرام الأسدية، وهجرت مئات الآلاف منهم هذه الفصائل الانفصالية.

**ثانياً:** إنَّ موقف جامعة الدول العربية يعبر بجلاء عن مواقف الثورة المضادة والانحياز ضدّ تركيا دون اعتبار لمصلحة سوريا شعبًا وأرضاً، دون أدنى اعتبار لوحدة الأرض السورية، مما يؤكّد أنَّ هذه الجامعة لا تعبر عن الأمة وشعوبها وتطالعاتها.

**ثالثاً:** انطلاقاً من قول رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "المسلم أخو المسلم؛ لا يظلمه ولا يخذله ولا يحرقه" فإنَّ الهيئة تعلن تضامنها الكامل مع تركيا والمجتمع التركي الشقيق في مواجهة المجموعات الإرهابية والتحريض الصهيوني والدولي، وذلك من منطلق الأخوة الإسلامية ومساندة المظلوم ومجابهة الظالم.

**رابعاً:** تؤكّد الهيئة بأنَّ جامعة الدول العربية تجاهلت وأهملت بشكل واضح ما يجري من عدوان صهيونيٍّ بحقِّ المسجد الأقصى المبارك والقدس وانتهاك مستمر للمسجد الإبراهيمي في الخليل وحصار غزة والعدوان عليها؛ كما تستغرب الهيئة موافقة السلطة الفلسطينية على بيان جامعة الدول العربية وتنصر عقوبات مواقف عدد من الفصائل الفلسطينية التي أعلنت موقفاً منسجماً مع موقف الجامعة العربية في إدانة تركيا وعملية "تبع السلام"، وتوكل الهيئة على أنَّ هذه المواقف تتناقض مع مبادئ نصرة الحق ومجابهة الظالم كما تتناقض مع مصلحة الشعب الفلسطيني.

**خامسًا:** تدعو الهيئة الدول العربية والإسلامية ودول العالم المنصفة إلى إعلان موقف مساندة للحق رافضةً لهذا الانحياز الذي تجلّى في بيان جامعة الدول العربية، وفي هذا الإطار تشيد الهيئة بموقف حكومة الوفاق الليبية التي أعلنت رفضها

لمقررات جامعة الدول العربية كما تشكر الهيئة كلاً من قطر والصومال على تحفظهما على البيان.

قال تعالى: "إِنَّمَا قُلْتُمْ فَاعْدُلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا فُرْبَى ﴿٤﴾ وَيَعْهِدِ اللَّهُ أَوْفُوا ذَلِكُمْ وَصَارُوكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" الأنعام: 152

سادساً: تتوجه الهيئة بالتعزية البالغة للشعبين الشقيقين التركي والصوري بالشهداء الذين سقطوا دفاعاً عن الحق ومواجة الإرهاب، كما تدعوا الله تعالى بالشفاء العاجل للجرحى؛ إنه أكرم مسؤول وبالإجابة جدير.

انتهى البيان

هيئة علماء فلسطين في الخارج

صفر/1441 هـ

الموافق 13 / تشرين الأول "أكتوبر" 2019 م

المصادر: